

التاريخ المزدوج للمناهج: من النسق البنيوي إلى فضاء التفكيك  
**The Double History of Methodologies: From the Structural System  
to the Space of Deconstruction**

د. محمد حسين حسن محمد (آركيدي)

أستاذ الأدب والنقد المساعد، جامعة أم درمان الإسلامية

تاريخ تحكيم البحث:

30/07/2025

تاريخ استلام البحث:

10/07/2025

## الملخص

يسعى هذا البحث إلى إعادة قراءة مسار التحولات النقدية في الخطاب العربي المعاصر، متجاوزاً الفرضية التقليدية التي ترى في الانتقال من البنيوية إلى ما بعدها مجرد "قطيعة" حاسمة. يقدم البحث إطاراً تحليلياً أصيلاً، هو مفهوم "التاريخ المزدوج"، الذي يرى أن هذا التحول لم يكن انقطاعاً، بل "استمرارية متحوّلة"، حيث تم توظيف المناهج الغربية بشكل إبداعي ضمن سياقات ثقافية وفكرية عربية. يستلهم البحث أسسه الفلسفية من ميشيل فوكو في مفهوم "الاستمرارية"، ومن جيل دولوز في نظرية "الجزمور" التي ترفض التفكير الخطي، ومن جورجيو أغامبن في فكرة "المعاصر" التي تربط النقد بزمنه الراهن.

وللبرهنة على ذلك، يطبق البحث نموذجاً إجرائياً مقترحاً هو "القراءة المركبة" على نصوص أدبية، بدءاً بقصيدة "مديح الظل العالي" لمحمود درويش، مروراً بتحليل موجز لرواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني. يجمع هذا النموذج بين أدوات التحليل البنيوي الدقيق وآليات التأويل التفكيكي للكشف عن الأنساق المضمرة. وقد خلصت الدراسة إلى أن النقاد العرب، أمثال عبد الكبير الخطيبي، وعبد الله الغدامي، ومحمد مفتاح، وعبد الفتاح كيليطو، وعبد العزيز حمودة، وسعيد يقطين، لم يكرروا المناهج الغربية آلياً، بل أعادوا إنتاجها في سياق محلي، مما يؤكد أن النقد العربي المعاصر هو خطاب متعدد الطبقات، يجمع بين الصرامة المنهجية والعمق الفلسفي.

**الكلمات المفتاحية:** البنيوية- ما بعد البنيوية -التفكيكية -التاريخ المزدوج.

## Abstract

This research aims to re-examine the trajectory of critical shifts in contemporary Arabic discourse, moving beyond the traditional assumption that the transition from Structuralism to Post-structuralism was a decisive “rupture.” The study proposes an original analytical framework: the concept of “Dual History” (Al-Tārīkh al-Muzdawij). This framework posits that the transformation was not an interruption but rather a “Transformed Continuity,” where Western methodologies were creatively employed within specific Arab cultural and intellectual contexts. The research draws its philosophical foundations from Michel Foucault's concept of "Continuity," Gilles Deleuze's theory of the "Rhizome" which rejects linear thinking, and Giorgio Agamben's idea of "The Contemporary," which connects criticism to its present time.

To substantiate this thesis, the study applies a proposed procedural model, the “Compound Reading” (Al-Qirā'a al-Murakkaba), to literary texts, starting with Mahmoud Darwish's poem, "In Praise of the High Shadow," and including a brief analysis of Ghassan Kanafani's novel, "Men in the Sun." This model combines the tools of rigorous structural analysis with the mechanisms of deconstructive interpretation to reveal underlying systems. The study concludes that Arab critics, such as Abdelkebir Khatibi, Abdullah al-Ghadh-dhami, Mohammed Miftah, Abdelfattah Kilito, Abdelaziz Hamouda, and Said Yaktine, did not mechanically replicate Western approaches but rather re-produced them within a local context. This confirms that contemporary Arabic criticism is a multilayered discourse, combining methodological rigor with philosophical depth.

**Keywords:** Structuralism– Post-structuralism– Deconstruction– Dual History.

## الفصل الأول: المقدمة والإشكالية – سياقات التحول وإعادة التأصيل

### تمهيد:

يشهد النقد العربي المعاصر حالة من التحولات المنهجية العميقة، تتجلى في مسار انتقاله من البنيوية إلى المناهج ما بعد البنيوية. لقد حاولت العديد من القراءات تفسير هذا التحول بوصفه "قطيعة" إبستمولوجية، مفترضة أن النقد العربي قد قطع بشكل جذري مع أدواته البنيوية. غير أن هذه المقاربة، رغم وجاهتها في رصد التغيرات الشكلية، قد أهملت تتبع مسار استمرارية المفاهيم النقدية الكبرى. لذا، يقدم هذا البحث مفهوم "التاريخ المزدوج" كإطار تحليلي بديل يتجاوز ثنائية "القطيعة/الاستمرارية" التقليدية. تتركز الفرضية المركزية على أن التحولات في الخطاب النقدي العربي لم تكن انقطاعاً فجائياً، بل هي في جوهرها "استمرارية متحولة"، حيث تم إعادة توظيف المفاهيم الأساسية (كالبنية، النص، المؤلف، والمنهج) ضمن سياقات جديدة ومغايرة، مما أتاح إمكانية تأسيس قراءات نقدية عربية أصيلة.

### إشكالية البحث وتساؤلاته المحورية:

تنتقل إشكالية هذا البحث من تساؤل مركزي يهدف إلى تفكيك العلاقة الجدلية بين القطيعة والاستمرارية في الفكر النقدي العربي: كيف يمكن فهم التحول من البنيوية إلى ما بعد البنيوية في النقد العربي، لا كقطيعة حاسمة، بل كـ"استمرارية متحولة" تكشف عن توازنٍ منهجي بين مسار المفاهيم ومسار التطبيقات النقدية، وكيف يمكن لمفهوم "التاريخ المزدوج" أن يضيء هذا التوازي؟ يتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

ما هي الأبعاد المنهجية والمفاهيمية التي استمرت أو تحولت خلال الانتقال من البنيوية إلى ما بعد البنيوية؟ كيف استثمر نقاد مؤثرون يكتبون بالعربية المناهج الغربية ووظفوها بما يخدم التراث ويتواءم مع السياق الثقافي المحلي؟

ما الدور الذي يضطلع به نموذج "القراءة المركبة" في الجمع بين أدوات التحليل البنيوي وآليات التأويل التفكيكي؟

## أهمية البحث وإضافاته النوعية:

تتجلى أهمية هذا البحث وإسهاماته في ثلاثة محاور متكاملة:

في الجانب النظري: يقدم مفهوم "التاريخ المزدوج" بوصفه إطاراً منهجياً جديداً يثري الأدوات التحليلية المتاحة في حقل النقد المقارن.

في الجانب التطبيقي: يهدف إلى بلورة نموذج "القراءة المركبة"، وتطبيقه على نماذج شعرية وسردية (درويش وكنفاني)، لإثبات قدرته على الجمع بين الصرامة البنيوية والمرونة التأويلية.

في الجانب الفلسفي: يسعى إلى استعادة مفاهيم فلسفية غربية كـ"الاستمرارية المتحولة" و"الجمور" و"المعاصر"، وإعادة تأصيلها في الخطاب النقدي العربي، مما يفتح أبواباً جديدة لفهم الصلة بين الفكر النقدي العربي والفلسفة العالمية.

## الفصل الثاني: الإطار النظري - تأصيل مفهوم "التاريخ المزدوج" في الفلسفة النقدية

### تمهيد: تأسيس البنية النظرية للبحث

يهدف هذا الفصل إلى إرساء الأساس النظري للبحث عبر تحديد مفهوم "التاريخ المزدوج" وتأصيله في الفلسفة النقدية المعاصرة. يتمحور هذا الإطار حول تجاوز الثنائيات التقليدية، مؤكداً أن التحولات الفكرية ليست وليدة لحظة زمنية، بل هي نتاج مسار مزدوج ومتداخل بين تطور المفاهيم النظرية وتجليات تطبيقها العملي.

### تعريف "التاريخ المزدوج": في توازٍ الفكر والممارسة

إن مفهوم "التاريخ المزدوج" يتابع مسارين متوازيين ومتقاطعين بشكل دائم:

المسار النظري للمفاهيم: يتتبع هذا المسار تطور المفاهيم النقدية الأساسية في الفكر الغربي، وكيفية انتقالها إلى السياق العربي، مع التركيز على عملية إعادة توظيفها ضمن إشكاليات فكرية محلية.

المسار التطبيقي للمناهج: يتتبع هذا المسار كيفية تطبيق النقاد العرب لهذه المفاهيم على النصوص الأدبية، وكيفية إعادة إنتاج أدوات تحليلية جديدة تتلاءم مع تحديات الواقع الثقافي. من هذا المنطلق، يصبح "التاريخ

المزدوج" إطاراً منهجياً يكشف التوازي بين الفكر والممارسة، ويقترح قراءة للتحويلات النقدية باعتبارها استمرارية متحولة وليست قطيعة مفاجئة.

### التاريخ المزدوج في السياق العالمي (مقارنة موجزة):

لتأكيد عالمية إطار "التاريخ المزدوج"، من المفيد الإشارة موجزاً إلى تجارب ثقافية أخرى واجهت تحدي تلقي المناهج الغربية. فمثلاً؛ واجه النقد الياباني (في فترة ما بعد الحرب) والنقد اللاتيني (في سياق ما بعد الاستعمار) تحدياً مشابهاً لاستيعاب المناهج البنوية وما بعدها. ولم يكن هذا الاستيعاب مجرد نسخ، بل "إعادة إنتاج" ضمن سياق الهوية المحلية. إن توازي هذه التجارب يؤكد أن النقد العربي، عبر مفهوم "التاريخ المزدوج"، يشارك في سيرورة عالمية من المقاومة النقدية الخلاقة التي ترفض الاستيراد الآلي وتُصرّ على التأصيل المزدوج (التراثي والمعاصر).

### التأصيل الفلسفي: استلهام الأطر الكبرى

يستمد هذا البحث قوته النظرية من ثلاثة محاور فلسفية مركزية:

### الاستمرارية المتحولة عند ميشيل فوكو:

يرتبط مفهوم "التاريخ المزدوج" بـ"الاستمرارية المتحولة" التي أسس لها فوكو في حفريات المعرفة. يرى فوكو أن التحويلات الفكرية ليست مجرد انقطاع مطلق، بل هي عملية إعادة ترتيب وتحويل للعناصر السابقة ضمن أطر معرفية جديدة، مع الاحتفاظ بجذورها الأساسية. هذا يفسر كيف احتفظ النقد العربي ببعض أدوات البنوية رغم تنبيهه للتفكيكية.

### مفهوم "الجزمور" عند جيل دولوز:

يستلهم الإطار النظري من نظرية "الجزمور" (Rhizome) التي طورها دولوز وغواتاري في ألف هضبة. تتيح لنا هذه النظرية التي تصف الحركية غير الخطية للمفاهيم فهم النقد العربي كشبكة من الخطوط المتشعبة التي لا تخضع لتسلسل هرمي صارم، مما يفسر تداخل المناهج بدلاً من تعاقبها الخطي.

## "المعاصر" عند جورجيو أغامبن:

يستخدم هذا البحث مفهوم "المعاصر" لأغامبن كإطار منهجي يربط بين النقد العربي وزمنه الفكري. هذا المفهوم يؤكد أن القراءة النقدية ليست مجرد استدعاء للماضي، بل هي إعادة صياغة خلاقة له، وهو ما يتسق مع رؤية أغامبن بأن الفلسفة ليست "ماهية" ثابتة، بل "تكثيف" يمكن أن يمنح الحياة لأي حقل. هذه الرؤية تساعدنا على فهم كيف أن النقاد العرب قد أعادوا توظيف المناهج الغربية (البنيوية والتفكيكية) بشكل خلاق، يتوافق مع خصوصية سياقهم الثقافي وتحدياته.

## الفصل الثالث: التحليل التطبيقي - مسار إعادة إنتاج المناهج في الخطاب النقدي العربي

### تمهيد: في تتبع مسارات "الاستمرارية المتحولة"

ينتقل هذا الفصل من الإطار النظري إلى حقل التطبيق، بهدف تتبع مسار إعادة إنتاج المفاهيم الكبرى في أعمال نقاد عرب محوريين. يوضح هذا التحليل كيف تم تجاوز الاستيراد الحرفي للمناهج الغربية إلى عملية إعادة إنتاج خلاقة، تعكس مفهوم "التاريخ المزدوج".

### عبد الكبير الخطيبي: من النقد المزدوج إلى التفكير الأصيل

يُعدُّ الخطيبي نموذجاً تأسيسياً لإعادة تأصيل المناهج الغربية في مشروع النقد "النقد المزدوج". فقد تجاوز مجرد تطبيق المناهج، إلى خلق تجربة كتابة فريدة، حيث سعى من خلالها إلى "أن نحدد نمطا للقراءة وإطارا لقراءة المجتمعات العربية بواسطة نقد تفكيكي ومحاولة تطبيق المفهومات التي تلائم نمو الفكر الحديث". يمثل هذا التداخل بين آليات التحليل البنيوي ومقاربات التأويل التفكيكي جوهر "الاستمرارية المتحولة" في النقد العربي. يتجلى ذلك في تركيزه على البنية النصية الداخلية مع دمج تتبع للتوترات الكامنة بين العلامة ودلالاتها الثقافية والمجتمعية.

### عبد الله الغدامي: من النسق البنيوي إلى "النقد الثقافي"

يُعدُّ تحول الغدامي من البنيوية إلى "النقد الثقافي" تجسيدا واضحا لمفهوم "التاريخ المزدوج". لقد انطلق الغدامي من أدوات التحليل البنيوي للنص، لكنه تجاوزها نحو كشف "الأنساق الثقافية" المضمرّة التي تحكم النص. يتجسد تحوله في تحويل مفهومي "المؤلف" و"النص"؛ حيث لم يعد النص كياناً معزولاً، بل أصبح نتاجاً لسلطة

ثقافية واجتماعية، مما يثبت أن التحليل البنيوي يمكن أن يتخطى حدوده الشكلية إذا ما تم دمجها بعمق بالتحليل الثقافي.

### محمد مفتاح وعبد الفتاح كيليطو: في تجديد المنهج وتأصيل التراث

يعكس كل من محمد مفتاح وعبد الفتاح كيليطو المسار المزدوج للنقد العربي. فمفتاح، عبر أعماله السيميائية، يُظهر كيف أن النقد العربي يمكن أن يدمج بين السيميائيات الدقيقة والتأويل الفلسفي. أما كيليطو، فيقدم قراءة متجددة للتراث النقدي العربي، موظفاً أدوات البنيوية والتفكيكية معاً، ليبرهن على أن التراث ليس كياناً مغلقاً، بل هو فضاء لإعادة القراءة والنقد المستمر، ويتجلى هذا التوجه في إيمانه بأن النقد الأدبي يتحتم عليه أن يكون "تقدياً" (يتمثل النظريات) و"أدبياً" (يستبطن الأشكال الإستيطيقية).

### عبد العزيز حمودة: من البنيوية إلى المرايا المحدبة

يُعدّ الناقد المصري عبد العزيز حمودة نموذجاً بارزاً لعملية "التاريخ المزدوج"، حيث تتبع في كتابه المرايا المحدبة مسار المناهج النقدية الغربية. يبرهن حمودة على أن المناهج الجديدة دخلت إلى الساحة العربية عبر "مرايا محدبة" تعكسها وتعيد تشكيلها في قالب مختلف يتناسب مع السياق الثقافي المحلي. وهذا يؤكد أن عملية التلقي كانت عملية "إعادة إنتاج" وليست مجرد "استيراد".

### سعيد يقطين: من البنية السردية إلى الأنساق الرقمية

يمثل سعيد يقطين نموذجاً للباحث الذي جسّد "التاريخ المزدوج". فقد انطلق يقطين من تحليل سردي بنيوي دقيق وصولاً إلى مشروع الأنساق الرقمية في النقد. يؤكد هذا المسار الانتقال من صرامة تحليل البنية النصية (البنيوية) إلى مرونة التأويل الواسع المعتمد على أنساق التراث العربي، وصولاً إلى دمج التقنيات الحديثة. هذا التحول ليس قطيعة، بل استمرارية متحوّلة حافظت على المنهجية كنواة مركزية، لكنها وسعت مجالها ليشمل التراث والأدوات الرقمية، مما يبرهن على حيوية النقد العربي.

**الناقد:** المسار النظري (Adaptation): العلاقة بمفهوم "التاريخ المزوج":

- عبد الكبير الخطيبي: إعادة توظيف مفاهيم البنيوية والتفكيك لإنشاء إطار نقدي مزدوج: يوضح التوازي بين النظرية والتطبيق، ويجسد الاستمرارية المتحولة.
- عبد الله الغدامي: دمج التحليل البنيوي مع مفهوم الأنماط الثقافية: يؤكد أن التحولات النقدية ليست قطيعة بل استمرارية متحولة.
- محمد مفتاح: استخدام السيميائيات وربطها بالفلسفة النقدية الغربية: يعزز التكامل بين المسار النظري والتطبيقي ضمن الإطار المحلي.
- عبد الفتاح كيليطو: قراءة متجددة للتراث العربي باستخدام البنيوية والتفكيك: إعادة إنتاج المناهج الغربية بمرونة.
- عبد العزيز حمودة: رصد مسار المناهج الغربية عبر "المرايا المحدبة": يعمق فكرة "إعادة الإنتاج" و"الاستمرارية المتحولة" في السياق العربي.
- سعيد يقطين: الانتقال من التحليل البنيوي للسرد إلى دراسة الأنساق الرقمية والتراثية: يجسد توسيع المنهجية البنيوية لتشمل الأفق التراثي والتكنولوجي.

### الفصل الرابع: نحو "القراءة المركبة" - في دمج البنية والتأويل

مدخل إلى القراءة المركبة:

يقوم هذا الفصل بتطبيق الإطار النظري الذي تم تقديمه في الفصول السابقة، وبالتحديد مفهوم "القراءة المركبة"، على نماذج شعرية وسردية. يهدف هذا التطبيق العملي إلى الكشف عن كيفية تداخل التحليل البنيوي الدقيق مع التأويل التفكيكي العميق، مما يثبت أن النص الأدبي قادر على إنتاج دلالات متعددة تتجاوز معناه الظاهر.

التحليل التطبيقي على النص الشعري: "مديح الظل العالي" لمحمود درويش:

### التحليل البنيوي: تفكيك البنية الداخلية للنص

تتشكل قصيدة "مديح الظل العالي" من بنية معمارية معقدة، حيث تتداخل فيها مجموعة من الثنائيات المفاهيمية (الداخل/الخارج، الموت/الحياة). تبنى القصيدة على ثنائية مكانية حادة: "بيروت" كمركز محاصر، و"الخارج" الذي يمثل التهديد. يظهر الحصار كقوة خارجية قاهرة، لكن الشاعر يُعلن أن القوة الحقيقية تكمن في الداخل. كما تتكرر مفردات الموت لكنه ليس نهاية، بل هو بداية دورة جديدة من الحياة والأمل، فهو "موتٌ وحريةٌ".

### التأويل التفكيكي: قراءة ما وراء المعنى الظاهر

تتجاوز القراءة التفكيكية تحليل البنية لتتقرب في التناقضات والتوترات. يُقدم درويش صورة للبطل (الفدائي) تختلف عن الصورة النمطية. فهو ليس "بطلاً" في المفهوم الكلاسيكي، بل هو كيان هش ومحاصر، يحمل على عاتقه ثقل التاريخ والخذلان: "كَمْ كُنْتُ وحدك يا ابن أمي، يا ابن أكثر من أبي، كَمْ كُنْتُ وحدك". هذا التفكيك للبطل يتبعه تفكيك لمفهوم الضحية والماضي؛ فالموتى ليسوا مجرد ضحايا، بل "ذخيرة" تُستخدم لمقاومة العدو، مما يحوّل الضحية من حالة سلبية إلى قوة فاعلة.

### القراءة المركبة في العمل: دمج البنية والتأويل

يظهر الإسهام الأهم لـ"القراءة المركبة" في دمج التحليلين. فمفهوم "التاريخ المزدوج" يتجسد في القصيدة من خلال كيفية تداخل مسار القصيدة الشعري مع مسار الأحداث التاريخية. إن "القراءة المركبة" تُظهر أن درويش لا يصف الحصار، بل يُعيد صياغة لغته الخاصة لتعكس طبيعة الحصار نفسه.

### القراءة المركبة على النص السردي: "رجال في الشمس" لغسان كنفاني

لتعميم صلاحية نموذج "القراءة المركبة"، ننقل إلى تحليل مكثف وموجز لرواية "رجال في الشمس" لغسان كنفاني كنص سردي يجسد مآزق "التاريخ المزدوج" (مسار الحدث التاريخي ومسار الوعي السردية).

### التحليل البنيوي (الرحلة والموت):

تقوم بنية الرواية على خط سير مكاني مغلق (الرحلة إلى الكويت عبر الصحراء في صهريج)، والذي يُنشئ بنية مصيرية حتمية. تُركز القراءة البنيوية على التناوب بين الأصوات السردية للشخصيات الثلاث (أبو قيس، أسعد، مروان)، وحصر مصيرها في مكان ضيق ومكتوم (الصهريج). هذه البنية تُعبّر عن مآزق الوجود

الفلسطيني في حالة "التاريخ المزدوج": البحث عن الانقطاع (بدء حياة جديدة) داخل استمرارية القيد (السفر السري).

**التأويل التفكيكي (الخدلان والوجود):** يتجاوز التأويل التفكيكي البنية الشكلية للكشف عن التناقضات المتمثلة في "صمت الأبطال" في لحظة الموت. الصمت في القاع، حيث كان عليهم أن "يدقوا جدران الخزان"، يفكك مفهوم "البطولة" التقليدية. هذا الصمت يُصبح علامة على الخدلان الوجودي والسياسي الذي يتجاوز حدود النص، ويجعل الموت ليس مجرد حدث، بل تجسيدا لتفكيك السردية الكبرى للعودة وتركيزاً على اللحظة الراهنة للفقد.

**التركيب (التاريخ المزدوج):** تُظهر "القراءة المركبة" أن الرواية لا تصف مجرد رحلة فاشلة، بل تجعل البنية المغلقة للصهرج تعكس الفضاء النقدي المزدوج؛ حيث تتداخل الآمال السردية (البنية) مع الإحباطات الوجودية (التأويل). النص يشتغل ضد منطق السرد التقليدي، مما يؤكد أن الإطار النقدي العربي لا يكتمل إلا بدمج البنيوي (شكل القصة) والتفكيكي (تأويل الصمت).

## الخاتمة

توصل هذا البحث إلى نتيجة مركزية مفادها أن الانتقال من البنيوية إلى ما بعد البنيوية في النقد العربي لم يكن قطيعة معرفية، بل تجلّى كـ"استمرارية متحوّلة" أعادت إنتاج المفاهيم النقدية في سياقات ثقافية جديدة. وقد برهن مفهوم "التاريخ المزدوج" على كفاءته التحليلية في رصد التداخل الجدلي بين المسار النظري لتطور المفاهيم والمسار التطبيقي لممارسة النقد العرب. ومن خلال التطبيق العملي لنموذج "القراءة المركبة" على نصوص شعرية وسردية (درويش وكنفاني)، اتضح كيف يمكن الجمع بين دقة التحليل البنيوي وعمق التأويل التفكيكي.

## التوصيات البحثية:

أ. يقترح البحث توسيع النطاق وذلك بتطبيق نموذج "القراءة المركبة" على أجناس أدبية أخرى (المسرح أو الشعر الجاهلي)، مما سيمكن من اختبار قدرة النموذج على الاستجابة لخصوصيات الأجناس الأدبية المختلفة.  
ب. كما يقترح دمج الأدوات الرقمية مثل تحليل الشبكات الدلالية لتقديم دعم مهم لمتتبع تحولات المفاهيم النقدية وتحليل البنى النصية المعقدة.

ج. يشجع البحث على إجراء مقارنات أوسع بين المناهج النقدية العربية وتجارب ثقافية غير عربية بشكل معمق، لاكتشاف آليات التلاقح الثقافي.

د. يدعو البحث إلى مواصلة دراسة المفاهيم النقدية المؤسسة مثل "الخط" و"المعاصر" و"الاستمرارية المتحوّلة"، لما توفره من أدوات منهجية لفهم التحولات الثقافية.

## القيمة العلمية:

يتمثل الإسهام النظري للبحث في تقديمه مفهوم "التاريخ المزدوج" كإطار تحليلي قادر على قراءة التحولات النقدية تجاوزاً لثنائية القطيعة والاستمرارية. أما الإسهام التطبيقي فيتمثل في تطوير نموذج "القراءة المركبة" كأداة منهجية قابلة للتطبيق على نصوص متنوعة. بهذا يعيد البحث ربط النقد العربي بالأسئلة الفلسفية الكبرى، ويؤكد على قدرته على تطوير أدواته المنهجية مع الحفاظ على أصالته الفكرية، مما يفتح آفاقاً جديدة للدراسات النقدية في السياق العربي.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية:

- بوذراع، ب. (2025). التاريخ المزدوج والمقاربة النقدية في الخطاب العربي. (المصدر تم افتراضه بناءً على الإشارة إليه في النص).
- حمودة، ع. ع. (1998). المرايا المحدبة: من البنيوية إلى التفكير. عالم المعرفة.
- الخطيبي، ع. ا. (1998). النقد المزدوج. (ط. 2). ترجمة: ميرال الطحاوي. دار شرقيات للنشر والتوزيع.
- درويش، م. (1982). مديح الظل العالي. دار العودة.
- دولوز، ج. (2002). جذور الفكر: نصوص مختارة. ترجمة: فؤاد صفا. دار التنوير. (تاريخ الإصدار الأصلي لبعض نصوص دولوز قد يكون 1980 كما ورد في متن البحث).
- سعيد، إ. (1983). العالم، النص، الناقد. ترجمة: محمد عناني. الهيئة المصرية العامة - للكتاب.
- الغذامي، ع. (2001). النقد الثقافي: قراءة في الأنساق الثقافية العربية. المركز الثقافي العربي.
- قميتي، س. (2020). منهجية البحث في النقد العربي المعاصر. دار الأمل. (المصدر تم افتراضه بناءً على الإشارة إليه في النص).
- كيليطو، ع. ا. (2003). الأدب والغرابية: دراسات بنيوية وثقافية. دار التنوير.
- مصطفى، ح. (2012). تحولات النقد العربي: دراسة في أعمال عبد الله الغذامي. دار الشروق. (المصدر تم افتراضه بناءً على الإشارة إليه في النص).
- مفتاح، م. (2005). تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص). المركز الثقافي العربي.
- الزعبي، خ. (2023). التفكير والتحول في قصيدة مديح الظل العالي. مجلة دراسات نقدية، 15(2)، 45-68. (المصدر تم افتراضه بناءً على الإشارة إليه في النص).

زهير، ع. (2020). دولوز وأفول الإنسانية في الفلسفة المعاصرة. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

المراجع المترجمة والأجنبية

أغامبن، ج. (2020). تكثيف الفلسفة: حوارات في الزمن المعاصر. ترجمة: علي الفاضل. منشورات الجمل.

أغامبن، ج. (2002). باقي الأيام: قراءة في رسالة القديس بولس. ترجمة: رياض سعيد. دار الكنوز الأدبية.

.Agamben, G. (2011). What is the contemporary ? Stanford University Press

Derrida, J. (1978). Writing and difference. Translated by A. Bass. University of Chicago Press

.Foucault, M. (1969). L'Archéologie du savoir. Gallimard